استبائه من النقاش العلني الدائر حول المواضيع الجارية، أو حول القضايا السياسية التي لا يسمح الوضع بكشفها علانية. ولم يوافق على أقوال أبا إيبان المتعلقة بفائدة النقاشات العلنية. وأضاف محاذير أخرى لتلك التي وضعها أيبان مثل «عدم السماح بمناقشة مواضيع جارية، وعدم السماح باجراء نقاش علني حول قضايا ديبلوماسية يضر بها واقع كشفها» **المصدر نفسه**، ص٦).

وأخيراً، كشف ايبان حقيقة دعوة المعارضة من أجل تحقيق الاجماع القومي، فهي تريد المشاركة في القرار، وتريد منع بيغن من الاستفادة من الوضع في المعركة الانتخابية، وفي هذا السياق، دعا إلى إيجاد اطار دائم للتشاور من أجل تأمين الاجماع الوطني حيال القضايا القومية، حيث توجد بعض الأهداف التي يتفق الجميع عليها مثل «حرية النشاط الجوي فوق الأراضي اللبنانية، وحرية العمل ضد الفدائيين» (**المصدر نفسه**، ص٨).

**الموقف الاسرائيلي من الأطراف الاقليمية والدولية المرتبطة بالأزمة على الصعيد الاقليمي**

هناك الموقف من الفلسطينيين، والهجوم الذي طال به بيغن السعودية عندما وصفها بأقسى النعوت.

فبالنسبة للفلسطينيين، الموقف الاسرائيلي واضح ومعروف، وجرى تأكيدة مرات عدة من قبل المسؤولين الاسرائيليين جميعهم، وذلك في معرض حديثهم عن الأزمة اللبنانية. وذكرت المصادر الاسرائيلية أن بيغن أوضح لحبيب أن اسرائيل «سوف تستمر في ضرب الفدائيين كما كانت تفعل قبل مشكلة الصواريخ» (**المصدر نفسه**، العدد ٢٣٥٤، ٥/٣١ و١٩٨١/٦/١، ص١٢). والتقديرات الاسرائيلية التي نقلها مراسل الاذاعة الاسرائيلية تقول: إن مهمة حبيب لا تهدف إلى إيجاد تسوية شاملة، بل هي ترمي لايجاد حل للأزمة القائمة بين سوريا واسرائيل، و«الفدائيون غير مشمولين ضمن مهمته» (**المصدر نفسه**، ص١٣). وإن اسرائيل أوضحت للولايات المتحدة إنه لا توجد أي علاقة بين عملياتها ضد «الفدائيين والليبيين وبين معالجة أزمة الصواريخ.

وهكذا يكون قد رفض في الحقيقة طلب الولايات المتحدة تخفيف أو الكف عن النشاط ضد الفدائيين. (**المصدر نفسه**).

أما بالنسبة للسعودية، فعشية توجه حبيب إلى الرياض، في اطار وساطته بشأن أزمة الصواريخ، اطلق بيغن تصريحاته ضد السعودية، وشكك في قدرتها على القيام بأي دور لتليين موقف سوريا. واوضح بيغن إنه لا يعلق أية آمال على الوساطة السعودية في الأزمة. لأن السعودية حسب رأيه، غير قادرة على القيام بأي دور مجد في المنطقة لأنها إحدى الدول «الأكثر تشويهاً من بين جميع دول العالم بل هي كما قال أحد السياسيين الأميركيين، ليست دولة، بل هي مجرد عائلة. والسلطة السعودية ضعيفة يمكن أن تنهار في أي يوم كما حدث في إيران» (**المصدر نفسه**، العدد ٢٣٤٣، ١٨ و١٩/٥/١٩٨١، ص٣). ونقلت الصحف الاسرائيلية، نصاً آخر لأقوال بيغن ضد السعودية، بدت فيه هذه الأقوال أكثر عنفاً، فقد وصفها بأنها «عائلة فاسدة، يوجد لها دولة ذات نظام ضعيف، وتعيش في القرون الوسطى» (**معاريف**، ٢١/٥/١٩٨١).

وقد علقت الأوساط الاسرائيلية على أقوال بيغن بقولها: إن هذا الكلام لا يساهم في جهود الحل، «والسعودية ليست هي التي طلبت المساهمة بحل الأزمة، وإنما الولايات المتحدة بالذات هي التي طلبت منها ممارسة تأثيرها لدى دمشق» (**المصدر نفسه**). ورأت هذه الأوساط في الطلب الأميركي هذا أول امتحان للسعودية من قبل الادارة الأميركية الجديدة. ويبدو أن السعوديين «لا يستطيعون التهرب من الطلب الواضح في هذا المجال. وإنهم إن لم يستجيبوا له، سيتسببون في احداث ضرر للعلاقات القائمة بينهم وبين الولايات المتحدة» (**هآرتس**، ١٨/٥/١٩٨١).

والسؤال الذي يطرح، هنا، هو: لماذا تهجم بيغن على السعودية، وحاول في الوقت نفسه، أن يزج بالأميركيين داخل الموضوع، وذلك عندما استشهد بأقوال أحد السياسيين الأميركيين. الواقع ، أن بيغن، كما ذكرت أوساط اسرائيلية، يخشى الوساطة السعودية لأسباب تتعلق